إضاءة

تنجب لملء الفراغ

بشرى الهلالي

مجرد ان نطقت اسمها، شدني الحنين اليها والى ايام الصبا، كنا ثلاث صديقات يجمعنا درب المدرسة الطويل الذي كنا نسيره مشياً على الاقدام رغم وجود وسائط النقل لنستمتع بالصباح وهوائه العليل ولنعد السيارات المارة حتى حفظنا اغلبها وعرفنا اصحابها.. لم يكن طريق المدرسة الطويل كافياً لنقول كل الكلام الذي نود قوله لبعضنا والذي يختلف كل يوم عما قبله.. ولم يكن الكلام فقط رفيق دربنا بل أغاني فيروز وعبد الحليم التي كنا نتبارى في حفظها.

حينما حدثتني صديقتنا عنها، تذكرت انني لم أرها منذ ثلاثة عشر عاماً رغم اننا نعيش في بلد واحد.. كيف يمكن للحياة ان تسحبنا بمتاعبها بعيداً عن أولئك الذين نحبهم ويجمعنا بهم تاريخ طويل.. تساءلت، هل سيكون بامكاني رؤيتها ثانية وكيف سيكون شكلها، هل مازالت جميلة وانيقة كعادتها.. كانت محط اعجاب اغلب شباب اعدادية البنين التي كانت تجاور مدرستنا.. ولكثرة من تقدم اليها خاطباً ودها تزوجت قبل ان تكمل الجامعة ..ولم ارها منذ ذلك الحين.. هل انجبت ، وكيف هوشكل اولادها واعمارهم.. وماذا سنقول اذا التقينا؟ وقبل ان اغرق في تساؤلاتي وحنيني.. انقذني جواب الصديقة التي وعدت باخذي الى بيت صديقتنا الثالثة.

سبقتني لهفتي الى ذلك اللقاء.. ورافقت مشوارنا الى بيتها.. ذكريات توزعت على أرصفة الشوارع المنسية.. توقفنا امام بيت متواضع، قالت عنه صديقتي انه هو كانت ضربات قلبي اعلى من صوت جرس الباب، وتلاشت امامي كل الصور التي خزنتها الذاكرة عندما فتحت ثالثتنا الباب.. وجدت نفسي امام امراة ممتلئة، تساقطت اغلب اسنانها وغلب اللون الأبيض على خصلات شعرها الذي كان فاحماً. لمتني احضانها.. واحتوت ضحكتها التي مازالت تحتفظ ببعض البريق،احتوت قلقي وتساؤلاتي ودمعة كادت تسقط على كتفها. اعلم ان شريط الذكريات يتحول الى مراة خادعة عندما يحتفظ بصور لاتخضع لشروط الزمن واعلم ان ما مر على العراقيين جميعاً ترك اثاره واضحة على الوجوه واطفأ بريق العيون.. لكننا لا ندرك حجم الدمار الا عندما يتجسد امامنا في صورة انسان لم يعد يعرف حتى من هو أو ماذا يريد من هذه الحياة التي تقاذفته ككرة قدم في ملعب مفتوح. دهشت وانا ارى ان صديقتنا الثالثة قد انجبت ستة اولاد رغم سوء وضعها المادي.. وانها تركت العمل وتركت معه اشياء اخرى كثيرة. سألتها كيف فعلت ذلك بنفسها.. واين هي من كل هذا.. اجابت : انا ضعت فيهم واجد متعتي فيهم ولذا لا اكف عن الانجاب لأني اشعر بالفراغ عندما لا يكون لدي طفل صغير يشغلني.. ولذا كلما كبر آخرهم انجب اخر كي املأ وقت فراغي.. لا أريد ان اتوقف عن الدوران خلفهم.. لا أريد لذهني ان يعمل.. لا اريد ان اجلس لحظة مع نفسي كي لا تسألني هذه الاسئلة التي تسألينها لي حالياً. شعرت بخجل من اثارة مواجع الصديقة التي احببت والتي استرجع معها ايام الصبا التي كانت من أجمل فترات حياتي.. تذكرت كيف نتبادل العبارات المقتبسة من كتب كنا نقرأها خلال الدرس وكيف نتبارى في عدد ونوع ما نقرأ. وربما يبدو ما رأيته عادياً ومألوفاً .. فهي امراة كأغلب النساء.. لولا انني كنت اعرفها جيداً وادرك انها ليست ككل النساء. وتذكرت ما قرأته مرة عن ان فترة الشباب الحقيقية تبدأ في الغرب بعد الاربعين.. حيث تكتمل تجارب الإنسان وحيويته ويكون في اوج النضوج والعطاء.. فلماذا يذبل الشباب عندنا بعد الثلاثين وليس الاربعين؟ لماذا تتحول نعمة العقل الى عبء ثقيل على بعض نسائنا اللواتي اخترن تغييب العقول خلف ضجيج الأطفال ورائحة المطبخ ؟ وهل يمنع العقل المرأة من ان تكون اما وربة بيت إذا رغبت ان تكون؟ وحتى ان كان الانجاب لملء الفراغ كما قالت صديقتنا، الن يكبر الاولاد مهما ازداد عددهم ويتركوها ليعيشوا حياتهم الخاصة، فما الذي سيملأ وقت فراغها حينئذ؟!

مـــا هو الحـــظ ومـــن هـــو المحظـــوظ؟!

منى حسين

حظي نحس- حظي عاثر- وغيرهما من الكلمات التي نرددها يومياً حينما نخفق في عمل من اعمالنا أو عندما تصادفنا امور سيئة نبدأ نلوم الحظ والبخت وننسى في خضم اللوم والعتاب لحظوظنا العيوب التي رافقت العمل أو الحدث. دائماً يكون الفشل والاخفاق في حياتنا معلقاً على شماعة الحظ. فهل الحظ موجود فعلاً؟ وهل يمكن ان نغير حظوظنا بأيدينا ؟ (العمل الجاد يغير الحظ السيء) هذا ما أكده (ابو جيهان) مهندس في شركة اهلية يقول: (ان الفاشل في حياته هو انسان كسلان عاجز عن العمل يقضي يومه بالنوم والأكل والتذمر فقط ولو عمل واخلص في عمله لوجد من دون شك اختلافاً كبيراً في حياته ولربما نسى كلمة الحظ أساساً.

وانا شخصياً لا اؤمن بالحظ سواء كان جيداً أم سيئاً بل أؤمن بالإنسان الذي يضع نصب عينيه المستقبل المشرق ويسعى جاداً في صنعه) اما السيد (ابو عبد الله) استاذ جامعي فله رأي آخر يقول (ان الحظ موجود واكبر دليل على ذلك وروده في القرآن والاحاديث الشريفة وكذلك ما تخبئه الاقدار لشخص ما. مثلاً (الزواج) فهناك من الأشخاص من يكون زواجهم كارثة لهم كأبني (عبد الله) الذي تزوج ثلاث مرات في كل مرة يفشل زواجه بسبب عدم ايجاده الزوجة الصالحة فاعتقد بانه لا حظ له في الزواج واتمنى ان يوفق مع زوجته الثالثة . (الحظ السيء لعنة الإنسان الفاشل) رغم انها متسلطة بعض الشيء ولكن الطلاق للمرة الثالثة سيكون صعباً جداً.

تقول (نورهان) طالبة جامعية: (صحيح هناك شيء اسمه الحظ وقد تقع في بعض الاحيان فريسة له ولكن من يحاول ويكرر المحاولة كلما اخفق في امر فسيهزم الحظ السيء ويبعده عن طريقه ، اختي (سوزان) اخفقت في زواجها الأول ولكنها لم تخفق في حياتها عموماً فرجعت الى مقاعد الدراسة وأكملت تعليمها ونالت الشهادة . ان جلوسها تبكي على حالها لن يجديها نفعاً وباندفاعها وقوتها كسرت حاجز الحظ وتغلبت على مشكلاتها. اكرر القول بان المحاولة تهزم الحظ السيء.

قد يواجه الإنسان متاعب كثيرة وصعوبات في حياته اليومية ولكن الاستسلام لها سيزيد من صعوبتها أو تفاقم الوضع وتزايد آثاره نتيجة سيطرة الافكار السود في ذهن الإنسان. إذا نهضت من النوم وابتدأ صباحك بمشكلة ما فلا يعني ان حياتك عبارة عن مشاكل وصعوبات وإذا خسرت في امر أو شأن فيمكن لك المحاولة مرة واثنتين وثلاثاً الى ان تنجح . ان الاخفاق الحقيقي هو الاستسلام لفكرة (اني غير محظوظ) لانها تهدم كل طموح لدى الإنسان وتفقده الثقة بنفسه فالذي يعتبر نفسه غير محظوظ هو الذي يفقد الثقة بنفسه وبجميع من حوله .

ذاكرة الغناء العراقي

الفنان رضا علي برغم غيابه مازالت الحانه متجددة

ستار جاسم ابراهيم

الفنان الكبير الراحل رضا علي من الدعامات الأساسية الرائدة في الساحة الغنائية العراقية وواحد من الفنانين المتلكين لقامة طويلة شامخة في عالم التلحين والغناء الحديث في العراق. الفنان رضا علي رسم خطه الغنائي بنفسه دون تدخل الآخرين في مسيرته الحافلة بكل جديد ومفيد مستعيناً بنفس الوقت من خزين التراث العراقي الخالد (المقام العراقي) في اتحاف الحانه وغنائه بهذا اللون المتميز بين فنون العالم اجمع، وكما يفخر الغرب علينا بسمفونياته فعلى الشرق، وهو الاسبق في الفنون، ان يفخر بسمفونياته المقامية المغذية للارواح العاشقة . أغنية الشهرة التي اطل بها رضا على الجمهور هي: سمر سمار ياسمر.. منج يغار الكمر.. عيني سمر وين تروح انت الكلب وأنت الروح. وذلك سنة (١٩٥٢) . وسرعان ما حفظ الجمهور العراقي هذه الأغنية وراح يرددها . ولد الفنان رضا علي في بغداد سنة ١٩٢٩ ، اكمل دراسته الاعدادية فيها. وعين معلماً في مدرسته العوينة (مكانها امانة بغداد حالياً) ثم انتقل الى المدرسة الجعفرية فمدرسة الخلد في منطقة الوشاش، مسؤولاً عن تحفيظ التلاميذ الاناشيد الدينية والوطنية وبعض أغاني المناسبات .

بعد سمر سمر توالت أغاني رضا علي الشعبية ذات المذهب والكوبليهات الخفيفية (على باب الحلو جينا وعلى ضيّك وهلا هلا يابه هلا).

وكان يقف بكل جدارة الى جانب المطربين والملحنين الكبار عندنا وعلى عموم الوطن العربي، امثال الراحل احمد الخليل وعباس جميل ويحيى حمدي وغيرهم، بل كان يتفوق عليهم في بعض الأحايين . حدثت مفارقة ذات دلالات بعيدة بينه وبين الراحل يحيى حمدي عندما جاء احد المعجبين بفن رضا علي وراح المعجب يشرح له آيات حبه واعجابه ويكثر من مدحه، فما كان من المرحوم حمدي الا ان يبدي امتعاضه ببعض ما بان على وجهه من غضب في وجه المعجب، وأراد الرجل ان يتدارك الامر فترك الكلام مع رضا ليتوجه الى حمدي قائلاً انك ايضاً مطرب جيد واغانيك جميلة . فأجابه حمدي انني لست ايضاً فأنا لا أشابه غير ولي اسلوبي المميز. لقب رضا علي في سوريا ولبنان بالمطرب الأول ثم حصل على لقب سفير الأغنية العراقية عام ١٩٥٩ قبل ظهور الراحل ناظم الغزالي. (علي رضا) اسمه الحقيقي قلبه بسبب معارضة أهله لممارسة الغناء! اغنى رضا علي مكتبة الإذاعة والتلفزيون بأغانيه التي راحت تتكاثر يوماً بعد يوم وكان ينتقي أشعاره من كبار شعرائنا الشعبية أمثال جبوري النجار وزاهد محمد وسبتي طاهر وحسن نعمة العبيدي ومجيد كاظم وحسين الطيار وعبد الستار القباني وجودة التميمي.. الى آخر القائمة. وتوزعت ألحان رضا علي على اصوات مائدة نزهت وزهور حسين وعفيفة اسكندر وصبيحة ابراهيم واحلام وهبي ولميعة توفيق وياس خضر وفاضل عواد وفؤاد فتحي وداود العاني وحميد منصور. وشملت الحانه المطربين والمطربات العرب امثال مصطفى كريدية وفهد نجار ومها الجابري وفائزة احمد وأحلام المصرية وسميرة توفيق ونازك وشهرزاد ونهاوند وراوية ونرجس شوقي وفؤاد حجازي وزينة التونسية. اشتهرت له اغنيات مثل أغنية : أدير العين ما عندي حبايب وأخرى للمطربة نهاوند: يابا يابا شلون عيون عندك يابا ، من مقام الحجاز ، واغنية فائزة احمد خي لاتدك الباب وأخرى مطلعها ما يكفي دمع العين يابويه، واغنية نرجس شوقي يابو سطجي (والقائمة تطول). زادت اغنياته على أكثر من مائة وخمسين أغنية ومايعادلها الحان وزعها على غيره من المطربين والمطربات العراقيات والعربيات. كان شاعره المفضل المرحوم سيف الدين ولائي شاعر أغنية الشهرة سمر سمر.

سوداوات البرازيل يعانين من التمييز

ميدل ايست اونلاين

أفادت ثلاث دراسات نشرت نتائجها الخميس ان التمييز في البرازيل يطال اساسا المرأة السوداء ومن اصول مختلطة التي تشغل وظائف بادنى الرواتب.

وقال معهد الابحاث الاقتصادية التطبيقية (عام) ان الراتب الشهري للبرازيلية السوداء يقدر بـ٢٧٩ ريال (١٢٦ دولارا) أي نصف راتب البرازيلي الاسود (٤٢٨ ريال) او المرأة البيضاء (٥٥٤ ريال) وثلث الرجل الابيض (٩٣١ ريال)

وكشف المعهد ان توزيع الدخل بين السود والبيض "لم يشهد تغييرا كبيرا بين عامي ١٩٩٦ و٢٠٠٣" مشيرا الى انه "بين افقر ١٠٪ من السود، ثمة ٦٤,٦٪ من السود". اما نسبة البطالة في صفوف السود والاشخاص من اصول مختلطة فهي ضعف النسبة لدى البيض (١٦,٦٪ مقابل ٨,٣٪.) وقالت الوزيرة المتخصصة في سياسات الترويج للمساواة بين الاعراق ماتيلد ريبيرو "نعلم ان السود هم الاشد فقرا بين الفقراء وان النساء السود اكثر فقرا ايضا". ويمثل السود (٦٪) والاشخاص من اصول مختلطة (٤١,٤٪)، ٤٧,٤٪ من سكان البرازيل اي ٨٠ مليون نسمة.

وافادت دراسة اخرى اعدتها الدائرة النقابية للدراسات الاقتصادية والاجتماعية ان النساء السود اللواتي يقدر عددهن بـ٤١ مليونا "يتعرضن لتمييز مزدوج لجهة الجنس والعرق في المجتمع البرازيلي: فانهن الاكثر فقرا ويقمن بوظائف هشة برواتب متدنية ونسبة البطالة في صفوفهن هي الاعلى". ففي مدينة مثل سالفادور دي باهيا (شمال شرق) حيث ٨٠٪ من السكان من السود او من اصول مختلطة تطال البطالة ٢٩٪ من النساء السود مقابل ١٥٪ من الرجال البيض. وقالت دراسة اعدتها منظمة العمل الدولية "في البرازيل التمييز لجهة الجنس او العرق هو المحور المنظم لمعايير عدم المساواة والتهميش الاجتماعي". واضافت "هذا المنطق سائد في سوق العمل حيث تعيش المرأة السوداء اسوأ الاوضاع".

وقدمت الحركات البرازيلية السوداء الاربعاء دراسة الى الحكومة ذكرت فيها ان استثمارات بحجم ٣٠ مليار دولار ضرورية لضمان المساواة للسود في مجالات التربية والصحة والاسكان والعمل.

الكلـــمات المتقـــاطعـــة

اعداد/ حيدر عاشور

أفقي

١- فيلم لعادل امام وشيرين وحنان شوقي
٢- مؤذن الرسول
٣- وسط السماء.
٤- مدينة فرنسية، تصب السائل أو غيره. ٥- نوع من المخدرات والممنوعات.
٦- تلمس واستخرج الجواب من السؤال. ٧- كلمت وحادثت الآخر عن موضوع ما. ٨- اسم اطلقه العرب على ملكة سبأ التي قصدت سليمان الحكيم.
٩- حشرة تنسج من لعابها بيتا لها أو قصيدة، نهان.
١٠- مرض خبيث.
١١- جامع الضرائب، دون الشيء.
١٢- تحذير وتنبيه.

عمودي

١- ركيزة البناء، شهر هجري.
٢- يجدل ويفتل أو يبرم الحبل بالاجنبية.
٣- للتذمر، إناء صغير يؤكل فيه الشيء. ٤- زاوية بالاجنبية.
٥- الاسم الثاني لفيلسوف انكليزي اشتهر بكتابه "ليفياثان" أو التنين الجبار" ، مدخل الى ساحة أو دار.
٦- من مؤلفات شكسبير .
٧- قبعات توضع على الرؤوس.
٨- نبات قضبانه وعيدانه ملس يعرف بالقصب.
٩- الاسم الأول للفيلسوف في (٥) عمودي.
١٠- قعودي، وكالة فضاء اميركية .
١١- ممثلة اميركية بطلة فيلم "موعد اعمى" .
١٢- من مشتقات الحليب.

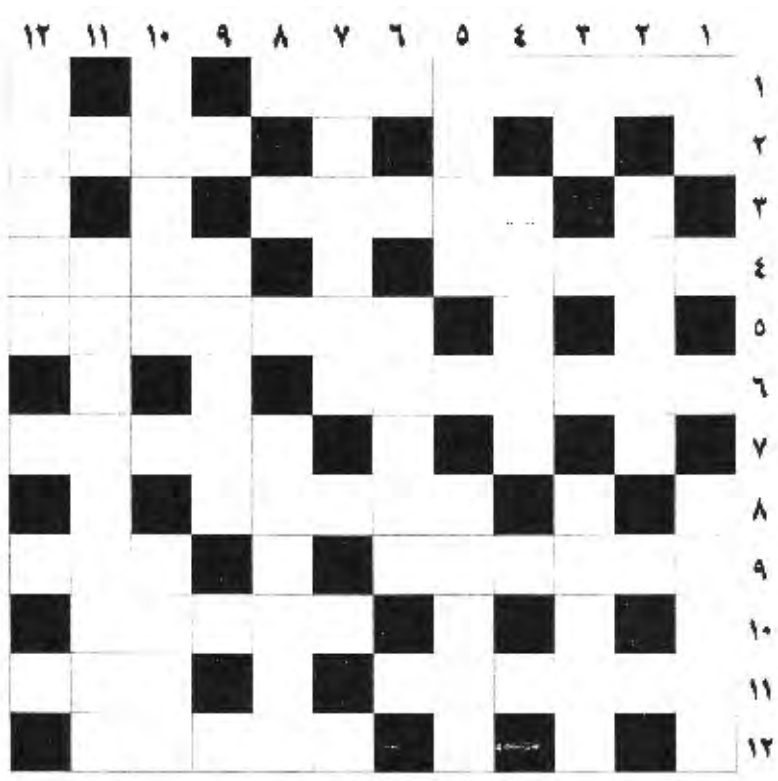

حل العدد السابق

الابراج

الحمل
21اذار 20نيسان
تتحمل كامل المسؤولية بعد خلاف طارئ مع الحبيب يسبب لك خيبة امل. لكنك تحقق ربحاً مادياً هذه الفترة كنت تحلم بالحصول عليه منذ مدة. الحركة ضرورية للحفاظ على الصحة.

الثور
21نيسان 20ايار
مهنيا، تعاندك الظروف احيانا لكن من صبر ظفر فلا تتشاءم واشحن نفسك بالحماسة لخوض جولة جديدة. عاطفيا، لا تفلسف الحب ايها الفيلسوف المتحرر.

الجوزاء
21ايار 20حزيران
شفافيتك آمر مميز و نادر فحافظ عليها. تشعر أن شياً ما بدأ يتغير في حياتك.

السرطان
21حزيران 20تموز
مهنياً، انشغالاتك كثيرة وتملأ عليك وحدتك. عاطفياً، بالرغم من تأثيرك الايجابي على المحيطين الا ان الرؤية غير واضحة في امور الحب وذلك لعدم استقرارك وتفكيرك الجديد في هذا الموضوع.

الاسد
21تموز 20اب
قد تتلقى عروضاً غير منتظرة في البلاد أو في الخارج ، عاطفياً قد تلتقي بشخص ما و تبدأ بعلاقة مميزة حيث تستقر من خلالها ، أحدهم سيطلب نصيحة منك ، فقدمها بدون تردد ، استقرار في الأوضاع المادية.

العذراء
21اب 20ايلول
عملك الذي اهملته ينتظر حماستك على احر من الجمر. عائليا، يتوقع الفلك سوء تفاهم مع احد افراد الاسرة قد يتطور الى زعل وخلاف.

الميزان
21ايلول 20ت الاول
تحاول التعرف على اناس جدد لتغيير اجوائك وتلوينها . لكن لا تهمل اصدقاءك في زحمة هذه اللقاءات.

العقرب
21ت اول 20ت الثاني
يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك من انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضرت بسمعتك بل تخلص فورا من اصحاب السوء. عاطفيا، اجواء دافئة تعيشها مع الحبيب.

القوس
21ت ثاني 20ك الاول
ستقدم على مشاريع حيث خبرتك ستدعمك على عمل متميز و ستدر عليك باستثمارات جديدة، السعادة تقف أمام بابك و حياتك الاجتماعية غنية، أحرص على أوقات نومك ونوعية غذائك.

الجدي
21ك اول 20ك الثاني
توضيح المواقف خير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيا، دع الغير يساعدك لانك لا تخسر ابداً.

الدلو
21ك الثاني 20شباط
هذا الشهر هو أفضل الأشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني و حيث حياتك العاطفية ستكون بأفضل حالاتها بينك و بين الشريك.

الحوت
21شباط 20اذار
مشكلة ادارية لم تكن في الحسبان لكنك لن توفر وسيلة للتخلص منها. عائليا، لا تقم في السر باعمال تخجل ان يكتشفها الاهل.